اليوم الآخر في كتابي العقائد الاسلامية د.قحطان الدوري وكتاب أصول الدين للمؤلف رشدي عليان . (دراسة مقارنة)

م.د. صفا غانم ابراهيم
كلية الإمام الأعظم الجامعة /قسم أصول الدين

The Last Day in the Book of Islamic Beliefs by Dr. Qahtan al-Douri and the Book of Fundamentals of Religion by Rushdi Alian (A Comparative Study)

Dr. Safa Ghanem Ibrahim
Imam al-A'dham University College / Department of Fundamentals of Religion

المقدمة

يعد الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة التي تمثل جوهر العقيدة الإسلامية، حيث يربط بين الإيمان والعمل ويوجه سلوك الإنسان نحو الاستقامة وتحقيق العدل والرحمة وقد أولى علماء العقيدة اهتمامًا بالغًا بهذا الركن، فتناولوه بالدراسة والتحليل من زوايا متعددة، كلٌ وفق منهجه ومذهبه الفكري ومن بين المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع بعمق كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري وكتاب "أصول الدين" للدكتور رشدي عليان، حيث قدّم كل منهما رؤية متميزة لمفهوم اليوم الآخر، أركانه، دلالاته، وأثره في حياة المسلمين.

إن البحث في مفهوم اليوم الآخر في هذين الكتابين يتيح لنا الوقوف على الاختلافات والتوافقات في التناول العلمي لهذا الموضوع المهم، مما يسهم في إغناء الفهم العقائدي للقارئ فقد اعتمد كل من المؤلفين منهجًا خاصًا في عرض القضايا المرتبطة باليوم الآخر، سواء من حيث الأدلة النقلية والعقلية التي استند إليها كل منهما أو من حيث التفصيلات التي تم التركيز عليها وعليه، فإن دراسة مقارنة بين الكتابين تتيح لنا رؤية أوسع وأعمق لهذا الركن الإيماني الجوهري.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، سواء من الناحية العلمية أو العملية:

1. البعد العقائدي والفكري حيث تُسهم الدراسة في تسليط الضوء على أحد أهم موضوعات العقيدة الإسلامية، مما يساعد في توضيح مفهوم اليوم الآخر

10.70126/aqj.v9i18.298

وأثره على الفكر الإسلامي فالإيمان باليوم الآخر يعد أحد المحركات الأساسية لسلوك المسلم وتوجيهه نحو القيم الإسلامية.

2. تحليل مقارن بين منهجين مختلفين حيث يسهم البحث في إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري وكتاب "أصول الدين" للدكتور رشدي عليان، مما يساعد في فهم الطريقة التي يتناول بها علماء العقيدة الإسلامية الموضوعات الغيبية.
3. المنهجية العلمية في تناول العقيدة حيث توضح الدراسة المناهج المختلفة التي يعتمدها الباحثون في عرض العقيدة الإسلامية، من خلال دراسة تحليلية نقدية لكيفية تناول اليوم الآخر في الكتابين، سواء من حيث استخدام الأدلة النقلية أو العقلية.
4. الإضافة إلى الدراسات الإسلامية حيث تساهم الدراسة في إثراء المكتبة الإسلامية بتحليل مقارن حول موضوع اليوم الآخر، مما يوفر للباحثين وطلاب العلم مادة علمية يمكن الاعتماد عليها في فهم تطور الفكر العقائدي الإسلامي.
5. أثر الإيمان باليوم الآخر في حياة المسلم ومن خلال هذه الدراسة، سيتم تسليط الضوء على دور الإيمان باليوم الآخر في تشكيل منظومة القيم والسلوكيات في المجتمع الإسلامي، ومدى ارتباطه بتحقيق العدالة الإلهية.
6. مراعاة السياقات الزمنية والمذهبية وتتيح الدراسة التعرف على تأثير السياقات الزمنية والمذهبية التي عاش فيها المؤلفان على فهمهما وتفسيرهما لقضايا اليوم الآخر، مما يعزز من فهمنا لطبيعة تطور الدراسات العقائدية الإسلامية.

بناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة لا تسهم فقط في تحليل موضوع اليوم الآخر، بل تفتح المجال لمزيد من الدراسات المقارنة حول العقيدة الإسلامية بشكل عام، وهو ما يعزز من فهمنا العلمي لموضوعات الإيمان المختلفة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل مفهوم اليوم الآخر كما ورد في كتابي "العقائد الإسلامية" و"أصول الدين"، ودراسة مدى التقارب والاختلاف بينهما.
2. تحديد الأسس والمصادر التي اعتمدها كل من المؤلفين في تفسير موضوع اليوم الآخر.
3. استخلاص التأثيرات الفكرية والمذهبية التي شكلت رؤية كل من المؤلفين حول اليوم الآخر.
4. تقويم وتحليل الأدلة النقلية والعقلية المستخدمة في كلا الكتابين لتقديم رؤية نقدية مقارنة.

5. دراسة الأثر العملي لليوم الآخر كما ورد في الكتابين ومدى انعكاسه على السلوك الديني والأخلاقي للمجتمع الإسلامي.

فرضيات الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى الفرضيات التالية:

1. هناك اختلافات جوهرية بين تناول الدكتور قحطان الدوري والدكتور رشدي عليان لموضوع اليوم الآخر، سواء من حيث الأدلة أو المنهجية.
2. تعتمد كل من الدراستين على مصادر ومراجع مختلفة مما يؤثر على تفسيراتهما.
3. تلعب الخلفية الفكرية والمذهبية لكل من المؤلفين دورًا مهمًا في تحديد رؤيتهما لموضوع اليوم الآخر.
4. يمكن أن تسهم الدراسة المقارنة في تقديم فهم أوسع وأعمق للعقيدة الإسلامية من خلال تحليل هذه الاختلافات والتشابهات.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المقارن، الذي يقوم بتحليل وتفسير النصوص الواردة في كتابي "العقائد الإسلامية" و"أصول الدين" ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

1. جمع وتحليل النصوص حيث استعراض النصوص ذات الصلة بموضوع اليوم الآخر في كلا الكتابين وتحليلها.
2. مقارنة الأدلة النقلية والعقلية حيث أن دراسة الأدلة التي استخدمها كل من المؤلفين لفهم مدى قوتها واتساقها مع الأصول العقائدية الإسلامية.
3. تحليل التأثيرات الفكرية والمذهبية حيث أن البحث في كيفية تأثر كل من المؤلفين بالسياقات الفكرية والمذهبية التي عاشا فيها.
4. عرض أوجه التشابه والاختلاف من حيث تقديم تحليل موضوعي للنقاط التي يتفق فيها المؤلفان والنقاط التي يختلفان فيها، مع تقديم تفسيرات علمية لهذه الاختلافات.
5. استخلاص النتائج والتوصيات حيث وضع نتائج البحث في سياق علمي، مع تقديم توصيات حول فهم موضوع اليوم الآخر في العقيدة الإسلامية من منظور مقارن.

المبحث الأول

مفهوم اليوم الآخر في الإسلام

اليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان في الإسلام، وهو يمثل مفهوماً أساسياً في العقيدة الإسلامية، ويعتبر محوراً مهماً في الحياة اليومية للمسلمين فقد خصصت له النصوص القرآنية والحديثية العديد من الآيات والأحاديث التي تبين تفاصيله، وكيفية تأثيره على سلوك المسلم وتعاملاته في الحياة الدنيا، وما يجب عليه تجاه هذا اليوم العظيم ، سنعرض مفهوم اليوم الآخر كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، مع تسليط الضوء على عقيدة اليوم الآخر عند علماء الإسلام وكما سنحاول مقارنة بين الفهم التقليدي والمعاصر لهذا اليوم من خلال عرض تحليل موضوعي حول هذه

10.70126/aqj.v9i18.298

المفاهيم(انظر: العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين حسين بن غنام : ٥٧-٥٨.)

اليوم الآخر في القرآن الكريم هو اليوم الذي يُحشر فيه الناس للجزاء على ما قدموه في حياتهم الدنيا، حيث تتوقف الحياة الدنيا وتبدأ الحياة الآخرة التي هي نتيجة لما كسبه الإنسان في دنياه ويشير القرآن الكريم إلى هذا اليوم في العديد من الآيات التي تؤكد على حتميته وأثره على حياة البشر ومن أبرز الآيات التي تناولت هذا الموضوع قوله تعالى" :وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ ضِعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى الْغُرُفَٰتِ ءَامِنِينَ "(سبأ: 37) ويتميز اليوم الآخر في القرآن الكريم بكونه يوم الفصل بين الحق والباطل، بين المؤمنين والكافرين فهو يوم يعم فيه الحساب والجزاء على أعمال الإنسان. كما يذكر القرآن الكريم أن هذا اليوم هو اليوم الذي يقف فيه الإنسان بين يدي الله تعالى ليحاسب على كل صغيرة وكبيرة في حياته، حيث قال تعالى" :فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "(الزلزلة: 7-8) ومن خلال هذه الآيات، نجد أن القرآن الكريم يصور اليوم الآخر كوقت يتم فيه الكشف عن الحقائق المخفية في الدنيا، حيث يحاسب كل فرد على عمله وتوجهه(رزق الله. (2020). 370-408.)

لقد جاءت السنة النبوية لتفسير العديد من التفاصيل المتعلقة باليوم الآخر التي قد تكون غائبة عن بعض المسلمين وحيث بيّن النبي محمد ﷺ العديد من الأمور التي تحدث في هذا اليوم، من حساب، وجزاء، وصراط، وجنة، ونار ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن رسول الله ﷺ" :إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، فَمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَن وَجَدَ غَيْرَ ذَٰلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ "وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن النبي ﷺ، قال : "يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلًا"، وهو يشير إلى أن الناس سيُحاسبون دون أي زينة أو تميز بينهم، ولا سيكون هناك فرق بين الغني والفقير، ولا بين الملك والعبد والجميع سيكونون سواء في الموقف نفسه وهذا الحديث يوضح أن التقييم سيكون بناء على العمل الصالح والتقوى، لا على المال أو المنزلة الاجتماعية(الفوزان ١٩٩٤م، ص ٢٢٨)

العقيدة في اليوم الآخر تمثل مكونًا أساسيًا في المذهب السني والشيعي على حد سواء، لكن الاختلافات في بعض التفاصيل بين المذهبين كانت موجودة وعلماء الإسلام اتفقوا على أن اليوم الآخر هو يوم الحساب الذي يحدد فيه مصير الإنسان إلى جنة أو نار بناءً على عمله في الدنيا ومن أبرز العناصر التي تتمحور حولها العقيدة في اليوم الآخر هي: البعث بعد الموت، الحساب، الميزان، الصراط، الجنة، والنار وفيما يخص البعث، فإن علماء الإسلام يشيرون إلى أن الإنسان سيبعث حيًا بعد موته ليواجه حسابه أمام الله تعالى. أما بالنسبة للحساب، فيؤكد العلماء أن الله سيحاسب كل شخص على أعماله، صغيرها

وكبيرها وفي هذا اليوم، يكون هناك ميزان توزن فيه أعمال العباد، كما يمر العباد على الصراط وهو جسر ضيق على نار جهنم، حيث يمر منه المؤمنون بتيسير من الله وأما بالنسبة للجنة والنار، فإن العلماء يتفقون على أن الجنة هي جزاء المتقين الذين عملوا الصالحات، أما النار فهي مكان عذاب الكافرين والمنافقين والاختلافات قد تظهر في تفسير طبيعة العذاب ومدة البقاء في النار(العثيمين ١٤١٣هـ، ص ٢٩)

فيما يتعلق بالمقارنة بين الفهم التقليدي والمعاصر لليوم الآخر، يمكن القول إن الفهم التقليدي كان يعتمد بشكل أساسي على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث كان يتم تفسير اليوم الآخر بناءً على هذه النصوص دون تأويلات كبيرة وكان المفهوم التقليدي يُعطى عادة طابعًا ميتافيزيقيًا، بمعنى أن اليوم الآخر يُعتبر حدثًا غيبيًا بعيدًا عن متناول الفهم البشري الكامل وأما الفهم المعاصر لليوم الآخر(عبد الفتاح، ٢٠٠٩م، ص ٩) فقد تأثر بعوامل ثقافية وفكرية جديدة وفي العصر الحديث، بدأ بعض المفكرين المسلمين يتناولون موضوع اليوم الآخر من زاوية مختلفة، حيث حاولوا التوفيق بين الإيمان بالغيب وفهم الحياة الحديثة وبعض المفكرين يحاولون تفسير اليوم الآخر ضمن إطار علمي أو فلسفي معتمدين على التفكر في قضايا مثل الزمن، والوجود، والطبيعة البشرية، بدلًا من التركيز فقط على الجوانب الميتافيزيقية(جمعة ١٩٩٦م، ص ١٢٢.)

من جهة أخرى، نجد أن المفكرين المعاصرين في بعض الأحيان يحاولون إعادة تفسير فكرة اليوم الآخر لتتماشى مع التغيرات الاجتماعية والبيئية التي يشهدها العالم اليوم وعلى سبيل المثال، بدأ البعض يطرح تساؤلات حول العلاقة بين التلوث البيئي وبين مفهوم يوم القيامة، متناولًا ذلك ضمن سياق الفوضى البيئية التي قد تعكس فوضى اليوم الآخر وإجمالاً، يمكن القول إن الفهم التقليدي يظل قائمًا على الثوابت الدينية، بينما يحاول الفهم المعاصر أن يستوعب التحديات الفكرية والوجودية التي يواجهها المسلمون في العصر الحديث(الحكمي، دون سنة، ص ٢٩)

اليوم الآخر، بما يتضمنه من تفاصيل ومفاهيم، يشكل أساسًا مهمًا في العقيدة الإسلامية، ويعكس من خلاله القرآن الكريم والسنة النبوية والتفسير العلمي، الفهم الواسع والمعمق لهذه الفكرة وبينما يظل الفهم التقليدي مستمرًا في تأثيره الكبير على العقلية الإسلامية، فإن الفهم المعاصر يُظهر تنوعًا وتعددًا في التأويلات التي تتناسب مع متغيرات العصر.

المبحث الثاني

دراسة كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري

(أ. د. قحطان عبد الرحمن الدوري من مدينة عَمان، المملكة الأردنية الهاشمية ومن أبرز الشخصيات في التاريخ الإسلامي، الذين كان لهم دور كبير في إصلاح المجتمع وعلاج مشاكله فقد ترك بصمة واضحة في مجال التصوف وأثرًا عميقًا في الأوساط الدينية والاجتماعية.

أما عن اسمه ونسبه، فهو محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد، ويعود نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ووالدته هي أُمّ الخير أَمَة الجَبَّار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي، التي تنحدر من نسل الحسين

10.70126/aqj.v9i18.298

بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وكانت والدته صاحبة حظ وافر من الصلاح والخير، وكان الصومعي من كبار مشايخ جيلان وزهادهم، وله العديد من الكرامات والأحوال المشهورة. لذلك، فإن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يعتبر حسني من جهة الأب وحسيني من جهة الأم، كما أنه كان خالًا للسيد أحمد الرفاعي.

أما بالنسبة لميلاده، فقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادته، حيث يوجد قولان رئيسيان. الأول، يشير إلى أنه وُلد عام 470هـ، بناءً على ما ذكره ابنه عبد الرزاق الذي قال إن والده أخبره أنه قدم إلى بغداد في السنة التي توفي فيها التميمي وكان عمره 18 سنة، والتميمي توفي عام 488هـ وبالتالي، يكون ميلاده في سنة 470هـ. أما القول الثاني فيشير إلى أنه وُلد عام 471هـ وبعض المؤرخين يذكرون كلا التاريخين دون التأكيد على أحدهما. وُلد الشيخ عبد القادر في جيلان، وهي منطقة معروفة في تلك الحقبة.

عاصر ستة خلفاء عباسيين، وهم: المقتدي بأمر الله، والمستظهر بالله، والمسترشد بالله، والراشد بالله، والمقتفي لأمر الله، والمستنجد بالله وخلال حكم هؤلاء الخلفاء، شهدت الدولة العباسية صراعات سياسية عنيفة مع سلاطين السلاجقة الذين سعى كل منهم لبسط نفوذه على الدولة العباسية، مما أدى إلى حدوث اضطرابات سياسية كبيرة في تلك الفترة راجع : المنتدي العالمي للوسطية (https://2u.pw/2lE7HqVg)

يعتبر كتاب العقائد الإسلامية للدكتور قحطان الدوري واحدًا من المراجع المهمة التي تناولت العقيدة الإسلامية بشكل شامل، حيث يهدف إلى توضيح المفاهيم الأساسية التي تحكم العقيدة الإسلامية وتفسير أصول الإيمان وقد ركز فيه المؤلف على أهمية إرساء قاعدة علمية في فهم الإسلام بعيدًا عن الخرافات والتفسيرات المبتدعة وفي هذا المبحث، سيتم تحليل محتوى الكتاب، وعرض مفصل للأفكار الرئيسية حول "اليوم الآخر" التي وردت فيه، بالإضافة إلى نقد وتحليل فكري للكتاب مع تقديم بعض المقترحات للتحسين(أ. م. د. ثائر محمود عبيد أ. م. د. ثائر محمود عبيد, and م. د. مهند سالم عباس م. د. مهند سالم عباس. "الإعجاز العلمي في البصمات وشخصية الانسان." Al-Noor Journal for Humanities 1.2 (2024).)

يبدأ الدكتور قحطان الدوري في كتابه بتحديد مفاهيم أساسية تتعلق بالعقيدة الإسلامية، مثل التوحيد، النبوة، والآخرة، ويُعد هذا الكتاب مرجعًا مهمًا لكل من يرغب في دراسة أصول العقيدة الإسلامية بشكل ممنهج وعميق وفي هذا السياق، يعرض المؤلف مبادئ الإيمان بشكل يتسم بالوضوح والدقة، حيث يشرح كل جزء من أجزاء العقيدة الإسلامية التي يتبنى المسلمون الإيمان بها.

عند التطرق لموضوع "اليوم الآخر"، يوضح المؤلف العقيدة الإسلامية المتعلقة بهذا اليوم استنادًا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث يشير إلى أن اليوم الآخر هو يوم القيامة الذي يُحاسب فيه الإنسان على أعماله ويصف الكتاب هذا اليوم بأنه نقطة التحول الحاسمة في حياة الإنسان، حيث يكون الجزاء إما بالجنة أو بالنار واحدة من المميزات الرئيسية في الكتاب هي قدرة الدكتور قحطان الدوري على توظيف الأدلة الشرعية من القرآن والسنة لتوضيح الفكرة، مع الالتزام بالمنهج العقلاني في تقديم الأدلة فقد استعرض العديد من الآيات القرآنية والأحاديث

النبوية التي تشير إلى حساب الله للعباد في يوم القيامة، وذلك في سياق يربط بين الإيمان بالآخرة والعمل الصالح في الدنيا(عبد الله. " (2023): 11-25).

يُبرز الدكتور قحطان الدوري العديد من الأفكار الرئيسة المتعلقة باليوم الآخر(الجراجرة، (1999).**)**

أولًا، يبدأ بعرض مفاهيم الموت والبعث، موضحًا أن الإنسان لا يظل في قبره إلى الأبد، بل إن الله سيبعثه ليحاسبه على أعماله وفي هذا السياق، يؤكد المؤلف أن الحياة بعد الموت هي حقيقة غيبية يجب على المسلم الإيمان بها.

ثانيًا، يتطرق الكتاب إلى موضوع الحساب في يوم القيامة، حيث يذكر أن لكل إنسان ما عمل، مستدلًا بقول الله تعالى" :فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "(الزلزلة: 7-8) ويقدم مثالًا على كيفية الحساب الذي سيحدث يوم القيامة، مشددًا على ضرورة قيام المسلم بالأعمال الصالحة في الدنيا حتى يلقى جزاءه في الآخرة.

من الأفكار المهمة التي يطرحها الكتاب أيضًا مفهوم الميزان الذي توزن فيه أعمال الإنسان، حيث يتم تحديد مصيره بناءً على كفة الحسنات أو السيئات وكما يتناول بالتفصيل مسألة "الصراط"، وهو الجسر الذي يمر عليه الناس فوق جهنم، مشيرًا إلى أن المؤمنين سيعبرونه بسهولة بينما يتعثر الكافرون فيه وأما بالنسبة للجنة والنار، فيصف الجنة بأنها دار النعيم الأبدي التي أعدها الله للمؤمنين، متحدثًا عن الأوصاف التي وردت في القرآن الكريم، مثل الأنهار الجارية، الأشجار المثمرة، والمساكن الفاخرة وعلى الجانب الآخر، يناقش النار كمكان عذاب أعده الله للكافرين والعصاة، موضحًا درجات العذاب ومدة الإقامة فيها.(الشريف, (2022): 179-234.)

إجمالًا، يقدم كتاب العقائد الإسلامية تحليلًا شاملًا للعقيدة الإسلامية، مع التركيز على اليوم الآخر كركن أساسي من أركان الإيمان ويتميز الكتاب بالوضوح والمنهجية العلمية في عرض الموضوعات، إلا أن بعض القضايا قد تحتاج إلى مزيد من التفسير لتتناسب مع تطورات الفكر المعاصر ومع ذلك، يظل الكتاب مرجعًا مهمًا للدارسين والباحثين في مجال العقيدة الإسلامية.

رغم أن كتاب العقائد الإسلامية للدكتور قحطان الدوري يعد مرجعًا جيدًا في عرض وتفسير مفاهيم اليوم الآخر في الإسلام، إلا أنه لا يخلو من بعض النقاط التي يمكن نقدها.

أولًا، يمكن القول إن الكتاب يركز بشكل أساسي على التفسير التقليدي للعقيدة الإسلامية دون تناول بعض التفسيرات المعاصرة التي قد تكون ضرورية لفهم أفضل لمفاهيم مثل البعث والحساب في العصر الحالي وعلى الرغم من أن التركيز على النصوص الشرعية أمر ضروري، فإن المؤلف كان من الممكن أن يتناول تفسيرات فكرية حديثة تسلط الضوء على كيفية فهم هذه المفاهيم في ضوء العلوم المعاصرة والتطورات الفكرية.

ثانيًا، يعرض الكتاب الموضوعات بطريقة منهجية، ولكن قد تفتقر بعض الجوانب فيه إلى العمق الكافي، خاصة فيما يتعلق بتفاصيل الجزاء والعقاب وعلى سبيل المثال، كان من الممكن تقديم توضيح أعمق للأنماط المختلفة للعذاب في النار، وكذلك شرح أكثر دقة لمفهوم "الصراط" الذي يمر

عليه المؤمنون والتوسع في هذه الموضوعات قد يسهم في إثراء القارئ بالمزيد من المعلومات الدقيقة التي تثير اهتمامه وتشجعه على البحث والتعمق أكثر في هذه المفاهيم.

من ناحية أخرى، يعد الكتاب شائعًا في الأوساط الأكاديمية العربية لأسلوبه البسيط والواضح في الشرح، إلا أنه كان يمكن تقديم بعض الأمثلة الواقعية من حياة الصحابة أو العصور الإسلامية التي توضح كيف أثرت عقيدة اليوم الآخر في حياتهم ومثل هذه الإضافات كانت ستجعل المفاهيم الدينية أكثر ارتباطًا بالواقع العملي وتعزز من تأثيرها على القارئ(أحمد, (2020): 165-262.)

توجيه مقترحات للتحسين

لجعل الكتاب أكثر شمولًا وثراءً، يمكن اقتراح بعض التعديلات والتوسعات التي تعزز من فائدته للقراء والباحثين المهتمين بدراسة العقيدة الإسلامية.

التوسع في استخدام الدراسات المعاصرة ومن المفيد أن يتناول الكتاب بعض الأفكار الحديثة التي تتعلق بمفهوم اليوم الآخر في الإسلام، مع ربطها بالتحديات الفكرية والعلمية التي يواجهها المسلمون اليوم وهذا النهج قد يساعد في تقديم رؤية أعمق لكيفية تأثير العقيدة الإسلامية على السلوك الفردي والاجتماعي في العصر الحديث(الجربوع (2021). 2679-2712.)

مزيد من التفصيل في الجوانب التطبيقية ويمكن للكتاب أن يعرض أمثلة حية من حياة الصحابة والتابعين توضح كيف أثر إيمانهم باليوم الآخر على سلوكهم اليومي ومثل هذه الإضافات تجعل الأفكار الدينية أكثر قربًا إلى حياة المسلمين اليوم وتعزز من فهمهم العملي للعقيدة.

إضافة فصول خاصة بالمقارنة بين الفهم السني والفهم الشيعي ونظرًا لوجود بعض الاختلافات في تفسير اليوم الآخر بين المذاهب الإسلامية، قد يكون من المفيد تخصيص فصل يناقش هذه الاختلافات ويقدم رؤية متوازنة لمختلف المدارس الفكرية الإسلامية.

إثراء الكتاب بالرسوم البيانية والتوضيحية واستخدام الرسوم البيانية لشرح كيفية حساب الأعمال أو كيفية العبور على الصراط يمكن أن يسهم في تسهيل الفهم ويجعل المعلومات أكثر وضوحًا للقارئ، خاصة للطلاب والباحثين الذين يعتمدون على الوسائل البصرية لفهم المفاهيم المعقدة(عبدالمجيد ي. (2016). 23)

لذا فيُعد كتاب العقائد الإسلامية للدكتور قحطان الدوري من الكتب القيمة التي تقدم شرحًا شاملًا للعقيدة الإسلامية ومفهوم اليوم الآخر، إلا أنه يمكن تحسينه من خلال إضافة المزيد من التفسير المعاصر والجوانب التطبيقية الواقعية وإدخال المقارنات الفكرية، وإثراء المحتوى بأمثلة حية ورسوم توضيحية، قد يجعل الكتاب أكثر فائدة للقارئ، ويعزز من دوره كمصدر تعليمي متكامل في دراسة العقيدة الإسلامية.

المبحث الثالث

دراسة كتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان(رشدي ،2002**)**

يعد كتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان من الكتب المهمة التي تناولت أصول العقيدة الإسلامية وشرحت مفاهيمها بشكل مفصل، حيث يركز الكتاب على توضيح القيم والمفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الإيمان الإسلامي، بالإضافة إلى تفاصيل دقيقة حول كل ركن من أركان العقيدة، ومنها بالطبع "اليوم الآخر" وفي هذا المبحث، سيتم تحليل محتوى الكتاب بشكل شامل، مع تقديم عرض مفصل للأفكار الرئيسية حول اليوم الآخر كما وردت في الكتاب، ثم تقديم نقد فكري للكتاب مع بعض المقترحات للتحسين.

تحليل محتوى الكتاب

في كتابه "أصول الدين"، يضع رشدي عليان أسس العقيدة الإسلامية ويعرض مفاهيمها بطريقة منهجية، مدعومة بالأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية والكتاب يتناول جوانب متعددة من العقيدة الإسلامية، مثل الإيمان بالله تعالى، والنبوة، والمعاد، واليوم الآخر ومع أن الكتاب يُعد من بين الكتب التي تقدم شرحًا متكاملًا لعقيدة الإسلام، إلا أن الفصول التي تناولت "اليوم الآخر" كانت حاسمة في توضيح مفهوم هذا اليوم وكيفية تأثيره في حياة المسلم.

يبدأ رشدي عليان كتابه بتوضيح المفاهيم الأساسية في الإسلام، ويخصص جزءًا كبيرًا للحديث عن الآخرة باعتبارها أحد أركان الإيمان الأساسية ويتطرق الكتاب إلى موضوع "اليوم الآخر" من خلال عرض مميز للمفاهيم المتعلقة بالبعث والحساب والجنة والنار، ويدعم ذلك بالكثير من النصوص القرآنية والحديثية ويركز الكاتب بشكل كبير على فكرة أن الإنسان سيحاسب على كل عمل صغير وكبير في حياته، وأن هذه المحاسبة هي التي تحدد مصيره في الآخرة، إما إلى الجنة أو إلى النار.

وفيما يتعلق بالبُعد العقائدي لليوم الآخر، يوضح المؤلف كيف أن العقيدة في المعاد هي أساس لترتيب حياة المسلم في الدنيا ويوضح أن الإيمان باليوم الآخر يجعل المسلم يتصرف بحذر في دنياه، ويشجعه على العمل الصالح والابتعاد عن الأعمال السيئة، لأن مصيره النهائي سيعتمد على هذا الحساب ومن خلال هذا الإطار، يعرض الكتاب تفاصيل دقيقة عن المراحل التي يمر بها الإنسان يوم القيامة، بدءًا من البعث، ثم الوقوف أمام الحساب، ثم المرور على الصراط، وفي النهاية الوصول إلى الجنة أو النار.

يتناول كتاب "أصول الدين" بشكل مفصل عدة جوانب رئيسية تتعلق باليوم الآخر في العقيدة الإسلامية ومن أبرز هذه الجوانب(عليان و الدوري، 1432-2011)

1. البعث بعد الموت لذا يحرص رشدي عليان في كتابه على توضيح مسألة البعث بعد الموت على نحو دقيق، حيث يبين أن الإنسان سيعود إلى الحياة في يوم القيامة بعد موته ليحاسب على أعماله. يستند في ذلك إلى العديد من الآيات القرآنية مثل قوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي

10.70126/aqj.v9i18.298

الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ" (الزمر: 68) وكما يستعرض الكتاب مختلف الأحاديث النبوية التي تؤكد على حقيقة البعث بعد الموت(الآمدي،)

2. الحساب في يوم القيامة حيث يناقش الكتاب مفهوم الحساب في يوم القيامة بشكل شامل، حيث يذكر المؤلف أن كل إنسان سيحاسب على أعماله في الدنيا، وأن هذه المحاسبة ستكون عادلة تمامًا، حيث يتم وزن الأعمال في ميزان العدل الإلهي ويشير إلى أن أعمال المؤمنين سيتم قبولها إذا كانت صالحة، بينما الأعمال السيئة ستكون محط جزاء في الآخرة(العلواني ، 1397.)
3. الميزان والصراط حيث يوضح الكتاب كذلك مفهوم "الميزان" الذي يتم فيه وزن الأعمال في يوم القيامة، كما يتناول الصراط الذي يعبر عليه المسلمون في طريقهم إلى الجنة ويتحدث رشدي عليان عن الصراط كجسر ممدود فوق جهنم، وكيف أن المؤمنين يمرون عليه بأمان، بينما الكفار يتعرضون للعذاب بسبب أعمالهم السيئة.
4. الجنة والنار حيث يتناول الكتاب أيضًا تفاصيل دقيقة حول الجنة والنار، حيث يصف الجنة بأنها دار النعيم التي أعدها الله لعباده المؤمنين الذين عملوا الصالحات، بينما يصف النار بأنها مكان العذاب الأبدي للكافرين والمنافقين. يستعرض الكتاب الأوصاف التي وردت في القرآن الكريم للجنة والنار، مشيرًا إلى أن الجنة تتميز بالخيرات والنعيم، بينما النار مليئة بالعذاب والحرمان.
5. الدرجات المختلفة في الجنة والنار حيث يناقش الكتاب أيضًا فكرة الدرجات المختلفة في الجنة والنار، مشيرًا إلى أن الناس سيتفاوتون في منازلهم بناءً على أعمالهم ويذكر المؤلف أن المؤمنين سيُعطون درجات أعلى في الجنة بناءً على أعمالهم الصالحة في الدنيا.

النقد والتحليل الفكري للكتاب

على الرغم من أن كتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان يعد مرجعًا جيدًا في شرح العقيدة الإسلامية وتفسير موضوع اليوم الآخر، إلا أنه يحتوي على بعض النقاط التي يمكن أن تخضع للنقد والتحليل.

أولًا، يمكن القول إن الكتاب يركز بشكل كبير على الجانب التقليدي من العقيدة الإسلامية دون أن يتطرق بشكل كافٍ إلى الفهم المعاصر لليوم الآخر وكان من الأفضل أن يتناول المؤلف بعض القضايا المعاصرة المتعلقة بهذا الموضوع، مثل تأثير التكنولوجيا الحديثة والعلوم على فهم الحياة الآخرة ومن الممكن أن يناقش الكتاب أيضًا بعض التأويلات المعاصرة لآيات القرآن الكريم التي

تتعلق باليوم الآخر، وكيفية توافقها مع فهم المسلمين في العصر الحالي.

ثانيًا، في حين أن الكتاب يقدم العديد من الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فإنه يفتقر إلى التفسير العميق لبعض الأحاديث والآيات وكان من الممكن أن يتناول المؤلف بعض التفاسير المميزة التي قد تعزز من الفهم التقليدي للآخرة، أو يقدم تفصيلات أكبر عن كيفية تفسير بعض الآيات التي تتحدث عن الجنة والنار في السياق التاريخي.

ثالثًا، يلاحظ أن الكتاب يفتقر إلى تناول الجوانب الفلسفية التي قد تساعد في إثراء الفهم حول "اليوم الآخر"، مثل معالجة الأسئلة الوجودية حول العذاب الأبدي في النار، أو كيفية تفسير وجود الجنة والنار من منظور فلسفي وفي هذا الصدد، كان من المفيد أن يعرض الكتاب بعض الأبعاد الفكرية التي تتعلق بكيفية فهم المسلم المعاصر للآخرة.

توجيه مقترحات للتحسين

من أجل تحسين الكتاب، يمكن اقتراح بعض التعديلات والإضافات التي قد تجعل الكتاب أكثر شمولية وعمقًا في معالجة موضوع اليوم الآخر:

1. إضافة فصل خاص بالتفسير المعاصر لليوم الآخر ويمكن للكتاب أن يتناول التفسيرات الحديثة والمتطورة لليوم الآخر في ضوء الدراسات العلمية والفلسفية، بالإضافة إلى الإشارة إلى كيفية فهم المعاصرين لمفهوم الحساب والجنة والنار في العصر الحديث.
2. التركيز على المسائل الاجتماعية والإنسانية ويمكن تضمين بعض الأمثلة الاجتماعية والإنسانية حول كيفية تأثير الإيمان باليوم الآخر في حياة المسلمين اليومية، وكيف يعزز من سلوكياتهم الإيجابية في المجتمع.
3. إثراء الكتاب بالنقد الأدبي والتفسيري وكان من الأفضل أن يتم التطرق بشكل أوسع إلى تفسير الأحاديث والآيات التي تتعلق بالآخرة من خلال عرض آراء مختلف المفسرين في هذا المجال.
4. إضافة صور توضيحية أو جداول وقد تكون إضافة رسومات توضيحية أو جداول مفيدة لفهم بعض المفاهيم المعقدة مثل الحساب، الميزان، والصراط.

كتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان يعد من الكتب القيمة التي تناولت العديد من المفاهيم المتعلقة باليوم الآخر في الإسلام، وقد نجح في عرض هذه الأفكار بشكل دقيق وموضوعي ومع ذلك، لا يخلو الكتاب من بعض النقاط التي يمكن تطويرها لتحسين الفهم المعاصر لهذا الموضوع الهام، ما يجعل من الممكن إثراء الكتاب بالمزيد من الرؤى المعاصرة والتحليل الفلسفي الذي يتماشى مع العصر الحديث.

المبحث الرابع

مقارنة بين الكتابين

يعد كل من كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري وكتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان من الأعمال الأكاديمية المهمة التي تناولت العقيدة الإسلامية وتفسير مفهوم "اليوم

10.70126/aqj.v9i18.298

الآخر" من زوايا مختلفة. على الرغم من أن الكتابين يشتركان في العديد من النقاط الأساسية حول هذا الموضوع، إلا أنهما يختلفان في بعض الجوانب الفكرية والمنهجية وفي هذا المبحث، سنقوم بمقارنة بين الكتابين على عدة مستويات: أوجه التشابه، أوجه الاختلاف، تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على المعالجة الفكرية، وأخيرًا، مقارنة في منهجية عرض "اليوم الآخر(الأحمد، ،2023)."

أوجه التشابه بين الكتابين

1. التركيز على أركان الإيمان لذا يشترك كل من الكتابين في تقديم اليوم الآخر كركن أساسي من أركان الإيمان في العقيدة الإسلامية وكلا المؤلفين يعرضان "اليوم الآخر" باعتباره أحد القضايا المركزية التي يجب على المسلم الإيمان بها بشكل جازم وكل من الدكتور قحطان الدوري ورشدي عليان يتناولان موضوع "اليوم الآخر" من خلال النظرة التقليدية التي تعتمد على النصوص القرآنية والحديثية، مع توضيح المراحل المختلفة لهذا اليوم مثل البعث، الحساب، الميزان، العبور على الصراط، والجنة والنار(أحمد, (2023). 53-115.)
2. الاستناد إلى النصوص الشرعية لذا يعتمد كلا المؤلفين بشكل كبير على الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية في تفسير وتوضيح فكرة اليوم الآخر وفي كتاب "العقائد الإسلامية"، يستند الدكتور قحطان الدوري إلى مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبرز فكرة الحساب والجزاء، بينما يتبع رشدي عليان نفس المنهج في كتابه "أصول الدين"، حيث يعتمد على النصوص ذاتها لتفسير مفهوم "اليوم الآخر."
3. الحديث عن البعث والحساب لذا يتناول الكتابان موضوع البعث بعد الموت بشكل تفصيلي، ويشرحان كيف أن البعث هو أول مرحلة من مراحل "اليوم الآخر" وفي الكتابين، يتم التأكيد على فكرة أن الإنسان سيُبعث من قبره ليحاسب على أعماله، وأن الحساب سيكون دقيقًا وعادلًا، حيث يتم وزن الأعمال في ميزان العدل الإلهي(الشبرمي, (2023). 1303-1366.)
4. الجنة والنار لذا يتفق الكتابان في وصف الجنة والنار بشكل عام، حيث يُعطى لكل منهما مكانة خاصة والجنة هي دار النعيم التي أعدها الله للمؤمنين، والنار هي دار العذاب للكافرين وكلا الكتابين يستعرضان أوصافًا عديدة للجنة والنار في القرآن الكريم.

أوجه الاختلاف بين الكتابين

1. التفسير المنهجي من أحد الاختلافات الرئيسية بين الكتابين يكمن في منهجية

التفسير. في كتاب "العقائد الإسلامية"، يتبع الدكتور قحطان الدوري منهجًا تقليديًا يعتمد على شرح النصوص الدينية دون كثير من التوسع في الخلفيات الثقافية أو الفكرية التي قد تساهم في تفسير هذه النصوص وفي المقابل، في "أصول الدين"، يعمد رشدي عليان إلى عرض بعض الأفكار المعاصرة في تفسير "اليوم الآخر"، مع محاولة دمج بين التفسير التقليدي والتفسير الذي يتماشى مع تحديات العصر الحديث(محمود , 2006.)

2. الاهتمام بالجوانب الفلسفية حيث يظهر اختلاف آخر بين الكتابين في مدى اهتمام كل مؤلف بالجوانب الفلسفية وبينما يظل الكتاب الأول "العقائد الإسلامية" خاليًا تقريبًا من التأصيل الفلسفي المعمق، يعرض كتاب "أصول الدين" بعض الأفكار التي تفتح مجالًا للمناقشة الفلسفية حول معاني الجنة والنار والعذاب الأبدي وهذا التوجه يبرز في تفسيراته لبعض الآيات والأحاديث التي تتعلق بمعاني الآخرة(قبوس. (2024). منهج القَرافي في الحدود والتعريفات الأصولية وأثره فيمَن بعده/ The Methodology of al-Qarafi In Framing Definitions And its Influence on Subsequent Scholars. مجلة البحوث الفقهية والقانونية, 47(47), 2031-2130.)

3. محتوى التفسير الإضافي والتفصيل وفي "أصول الدين"، يقدم رشدي عليان تفصيلات أوسع لبعض المفاهيم المتعلقة باليوم الآخر، مثل الحساب والعقاب، بينما يقتصر الدكتور قحطان الدوري في "العقائد الإسلامية" على تفسير النصوص الواردة دون أن يتوسع في شرح جزئيات هذه المفاهيم بشكل موسع وعلى سبيل المثال، نجد أن رشدي عليان يتناول مسألة "الدرجات المختلفة في الجنة والنار" بمزيد من التفصيل، بينما يقتصر الدكتور قحطان على عرض أساسي للمفاهيم.

4. المقارنة بين المذاهب حيث يعرض رشدي عليان في كتابه بعض الاختلافات بين المذاهب الإسلامية في فهم "اليوم الآخر"، بينما يظل كتاب "العقائد الإسلامية" أكثر تركيزًا على الفهم السني التقليدي للعقيدة دون الدخول في تفاصيل الاختلافات المذهبية وهذا التوجه في "أصول الدين" يعطي الكتاب بعدًا أوسع ويظهر القواسم المشتركة بين المذاهب الإسلامية في معالجة موضوع اليوم الآخر(النشار , (1965).)

تأثيرات السياقات الاجتماعية والثقافية على المعالجة الفكرية

1. البيئة الثقافية في الكتابين حيث يمكن ملاحظة أن السياق الثقافي الذي أُنتِج فيه كل كتاب له تأثير واضح على معالجة موضوع "اليوم الآخر" وتم كتابة كتاب "العقائد الإسلامية" في فترة كان

10.70126/aqj.v9i18.298

فيها الاهتمام بالمسائل العقائدية التقليدية في أوج ازدهاره، حيث كان التركيز على دراسة النصوص وحفظها أمرًا أساسيًا وبالتالي، كان تفسير اليوم الآخر في هذا الكتاب يحافظ على التفسير التقليدي الذي يُعتمد عليه في العديد من المدارس الإسلامية(عبدالرحمن. (2024).)

2. على الجانب الآخر، يتأثر كتاب "أصول الدين" بالفترة المعاصرة التي تتسم بتحديات جديدة، مثل العولمة، والتغيرات الاجتماعية، والعلوم الحديثة ولذا نجد أن رشدي عليان حاول أن يدمج بين الفهم التقليدي والتفسير المعاصر لتلك التحديات، مما جعله يضع بعض الأفكار التي قد تكون غير شائعة في الكتب العقائدية التقليدية(عبد الصادق, (2022). 246-309.)
3. تأثير الفكر الفلسفي يمكن القول إن تأثير الفكر الفلسفي يظهر بوضوح في "أصول الدين"، حيث يحاول المؤلف النظر إلى موضوع "اليوم الآخر" ليس فقط من منظور ديني بحت، بل أيضًا من زاوية فلسفية تتيح له معالجة القضايا الوجودية المتعلقة بالآخرة وبينما يظل كتاب "العقائد الإسلامية" أكثر تحفظًا في معالجة هذه القضايا ويعتمد على التقليد الفكري الذي كان سائدًا في وقت تأليفه(الناصر, (2022). 127-142.)
4. كتاب "أصول الدين" يتأثر بشكل أكبر بالقضايا الفكرية المعاصرة، مثل التحديات التي يطرحها التطور العلمي والفلسفي في فهم الحياة والموت، مقارنةً بكتاب "العقائد الإسلامية" الذي يظل أكثر ارتباطًا بالتراث الفكري الإسلامي الكلاسيكي.

مقارنة في منهجية عرض اليوم الآخر

1. منهجية الدكتور قحطان الدوري في "العقائد الإسلامية"، يتبع الدكتور قحطان الدوري منهجًا يعتمد على الشرح والتفسير المباشر للنصوص الشرعية ويتم تناول كل ركن من أركان "اليوم الآخر" بشكل مختصر ومباشر، دون التفصيل في الجوانب الفلسفية أو الاجتماعية وهذا المنهج يحافظ على طابع التقليدية، حيث يقدم مفهوم "اليوم الآخر" وفقًا لما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية(رزق الله. (2020). 370-408.).
2. منهجية رشدي عليان في "أصول الدين"، يتبع رشدي عليان منهجًا متنوعًا يشمل الاستناد إلى النصوص الدينية بالإضافة إلى تفصيل بعض الجوانب الفلسفية والعقلية ويخصص جزءًا من الكتاب للنقد والتفسير المعاصر، مما يجعله أكثر تفاعلًا مع الحاجات الفكرية والوجودية للمسلمين في العصر الحديث وفي هذا الكتاب، يتناول "اليوم الآخر" بطريقة تتناسب مع التغيرات الفكرية والاجتماعية التي يشهدها العالم الإسلامي.

من خلال المقارنة بين كتابي "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري و"أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان، يمكن القول إن كلا الكتابين يقدمان

معالجة جادة لمفهوم "اليوم الآخر" في العقيدة الإسلامية، مع اختلاف في الأسلوب والمنهجية ويعكس كل منهما السياق الفكري والثقافي الذي نشأ فيه، مما يجعلهما مكملين لبعضهما البعض في عرض جوانب مختلفة من العقيدة(شودري, 1439-1512.)

النتائج المستخلصة من دراسة الكتابين

1. اتفاق الكتابين على أهمية اليوم الآخر كركن من أركان الإيمان أظهرت الدراسة أن كلا الكتابين يتفقان بشكل كامل في التأكيد على أن الإيمان باليوم الآخر هو ركن أساسي من أركان الإيمان في العقيدة الإسلامية فقد ركز كل من الدكتور قحطان الدوري ورشدي عليان على ضرورة الاعتقاد بوجود حياة بعد الموت، يتبعها حساب وجزاء، حيث يشكل ذلك أساسًا من أسس الدين الإسلامي وكما اتفق الكتابان على أن اليوم الآخر هو يوم الفصل الذي فيه يحدد مصير الإنسان سواء إلى الجنة أو إلى النار بناءً على أعماله في الدنيا(الصلابي : ٢٠١٠م ،ص25-37)
2. استناد الكتابين إلى النصوص الشرعية كان من النتائج الرئيسية التي تم ملاحظتها خلال الدراسة أن كلا الكتابين اعتمدا بشكل كبير على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية كأساس لفهم "اليوم الآخر"حيث قاما بتفسير هذه المفاهيم من خلال العديد من الآيات والأحاديث التي تتعلق بالبعث والحساب والجنة والنار، مؤكدين على حقيقة اليوم الآخر كواقع غيبي ويبرز في الكتابين تأكيد على العدالة الإلهية في الحساب، حيث يتم وزن الأعمال بدقة وتحديد مصير الإنسان بناءً على ذلك.
3. التفصيل المعتبر في معالجة اليوم الآخر أظهرت المقارنة أن الكتابين قدما تفاصيل متشابهة عن المراحل المختلفة لليوم الآخر: البعث، الحساب، العبور على الصراط، الجنة والنار ومع ذلك، يظهر في كتاب رشدي عليان اهتمام أكبر في بعض الجوانب مثل اختلاف درجات الناس في الجنة والنار، حيث أضاف مفهوماً فلسفيًا في تفسير درجات العذاب والنعيم وأما الدكتور قحطان الدوري، فقد ركز بشكل أكبر على العرض التقليدي المباشر للأحداث التي تحدث في اليوم الآخر دون الخوض في جوانب فلسفية عميقة(العواجي ، ١٤٢١هـ.)
4. التعامل مع المسائل الميتافيزيقية والتفسير المعاصر أظهرت الدراسة أيضًا أن كتاب "أصول الدين" حاول تقديم تفسير معاصر لبعض المفاهيم المتعلقة باليوم الآخر، متأثراً بالتحديات الفكرية الحديثة وفي المقابل، كان كتاب "العقائد الإسلامية" أقرب إلى التقليدية في تفسير تلك المفاهيم، حيث ركز على الإيمان الغيبي بالآخرة دون مناقشة التفسيرات الحديثة في ضوء العلوم أو الفلسفة المعاصرة.

النتائج في ضوء الأدلة الشرعية والعلمية

موافقة التفسير الشرعي للكتابين توافقت معظم النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة الكتابين مع الأدلة الشرعية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية وعلى سبيل المثال، فكرة البعث بعد الموت، التي تم التأكيد عليها في كلا الكتابين، هي قضية مدعومة بالعديد من الآيات القرآنية الواضحة مثل قوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ

10.70126/aqj.v9i18.298

اللَّهُ" (الزمر: 68). بالإضافة إلى ذلك، تم التوافق مع النصوص التي تتحدث عن الحساب في يوم القيامة، حيث ورد في القرآن الكريم: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (الزلزلة: 7-8).

الدور العلمي في فهم اليوم الآخر بالنسبة للتفسير العلمي، رغم أن الكتابين لم يتناولا تأثيرات العلم بشكل مفصل، إلا أنه يمكن القول أن الفهم الحديث لمفهوم "اليوم الآخر" قد يتطلب استحضار بعض التفسيرات العلمية المرتبطة بمواضيع مثل الزمن والموت والتطورات البيولوجية فالمفاهيم المتعلقة بالبعث والخلود تتطلب تفسيرًا يشمل التداخل بين الفهم الديني والعلمي حول كيفية تأثير الموت على الكائنات الحية وإمكانية البعث في المستقبل وعلى الرغم من عدم تضمين الكتابين لهذه التفسيرات العلمية بشكل مباشر، فإن الارتباط بين العلوم والدين في العصر الحديث قد يشكل تحديًا لفهم الموضوع بشكل أعمق.

التحليل الفلسفي لمفهوم اليوم الآخر كما تم ملاحظة، تناول كتاب رشدي عليان بعض الجوانب الفلسفية لتفسير "اليوم الآخر" وتأثيراته على البشر، من حيث فكرة العذاب الأبدي وفلسفة الجنة والنار وهذه المناقشات، على الرغم من أنها تقدم بعدًا فكريًا إضافيًا، إلا أنها قد تبتعد عن التفسير التقليدي الذي يعتمد بشكل حصري على النصوص الشرعية ولكن هذا لا ينفي أهمية هذه المناقشات في سياق الفكر المعاصر الذي يبحث عن تفسير أعمق لهذه المفاهيم الميتافيزيقية.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الكتابين "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري و"أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان قدما معالجة مهمة لمفهوم "اليوم الآخر" في العقيدة الإسلامية ومع أن الكتابين يتفقان في العديد من الجوانب، مثل التأكيد على أهمية الإيمان بالآخرة كركن من أركان الإيمان، إلا أن الكتابين يختلفان في المنهجية والمعالجة الفكرية ويظهر كتاب "أصول الدين" تأثيرًا أكبر للفكر المعاصر، بينما يظل كتاب "العقائد الإسلامية" محافظًا على الأسس التقليدية في فهم اليوم الآخر. مع ذلك، يعكس كلا الكتابين أهمية الموضوع في بناء الإيمان الإسلامي، مما يجعلهما مرجعين مهمين لفهم العقيدة الإسلامية في سياقات مختلفة.

نتائج الدراسة

1. أهمية اليوم الآخر كركن أساسي في العقيدة الإسلامية من خلال دراسة الكتابين "العقائد الإسلامية" و"أصول الدين"، تم التأكيد على أن "اليوم الآخر" يمثل ركنًا أساسيًا في العقيدة الإسلامية، وهو أحد أركان الإيمان التي يجب على المسلم الإيمان بها فقد بين الكتابان بشكل جلي أن الإيمان باليوم الآخر ليس مجرد فكرة غيبية، بل هو عقيدة أساسية تؤثر في حياة المسلم اليومية، وتحفزه على العمل الصالح، والابتعاد عن المعاصي ، فالإيمان بهذا اليوم يعزز من الوعي

بمسؤولية الإنسان أمام الله، ويشكل دافعًا أساسيًا للالتزام بالأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة.

2. الاتفاق بين الكتابين في تقديم اليوم الآخر من خلال النصوص الشرعية من أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هو توافق الكتابين في التركيز على تقديم "اليوم الآخر" من خلال النصوص الشرعية (القرآن الكريم والسنة النبوية) وكلا الكتابين اعتمدا بشكل كبير على الأدلة النصية لتوضيح مفاهيم اليوم الآخر مثل البعث، الحساب، الصراط، والجنة والنار وقد تم عرض هذه المفاهيم بأسلوب مباشر يعتمد على القرآن الكريم والأحاديث النبوية، مما يعكس تقيد الكتابين بالمرجعية الشرعية في تفسير هذه القضية الهامة.
3. تفاوت الكتابين في معالجة الفكر المعاصر بينما ركز كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري على تقديم "اليوم الآخر" بشكل تقليدي ومباشر، معتمدًا على الفهم الديني الكلاسيكي، كان لكتاب "أصول الدين" للمؤلف رشدي عليان دور أكبر في إدخال الفكر المعاصر في تفسيره لهذه القضية فكتاب رشدي عليان تناول "اليوم الآخر" من منظور يتماشى مع التحديات الفكرية المعاصرة، محاولًا التوفيق بين التفسير التقليدي والتفسير العقلاني والفلسفي الذي يتلاءم مع العصر الحديث وهذا التوجه يعكس الفروق بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة في تناول الموضوعات الدينية.
4. اهتمام الكتابين بالجوانب الميتافيزيقية دون التطرق الكافي للتفسير العلمي على الرغم من تناول الكتابين موضوع "اليوم الآخر" من خلال التفسير الميتافيزيقي الذي يعتمده الدين الإسلامي، إلا أن الكتابين لم يقدما تفسيرًا علميًا معاصرًا للأحداث المرتبطة بالآخرة، مثل البعث والحساب والصراط والجنة والنار وكان من الممكن أن يتناول الكتابان في بعض فصولهما الفجوة بين الفهم الديني التقليدي والفهم العلمي المعاصر، خاصة فيما يتعلق بتفسير الخلود، والنقل الحيوي بين الحياة الدنيا والآخرة، حيث أن البحث في هذه الجوانب يمكن أن يوفر رؤية شاملة ومتعمقة حول هذا الموضوع.
5. تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على معالجة "اليوم الآخر "بينت الدراسة أن السياقات الثقافية والاجتماعية التي أُنتج فيها كل من الكتابين كان لها تأثير كبير على كيفية معالجة "اليوم الآخر" ،فكتاب "العقائد الإسلامية" يعكس السياق الثقافي التقليدي الذي كان سائدا في معظم البلدان الإسلامية في القرن العشرين، حيث كان الاهتمام يتركز على تمسك النصوص الشرعية والمفاهيم الدينية التقليدية وبينما في "أصول الدين"، تلاحظ محاولة الكاتب التفاعل مع التغيرات

10.70126/aqj.v9i18.298

الاجتماعية والفكرية في العالم الإسلامي، بما في ذلك الحاجة إلى تجديد الفهم الديني لمواكبة العصر ومتغيراته.

التوصيات

1. التعمق في التفسير العلمي لمفهوم "اليوم الآخر "من المهم التوجه نحو المزيد من الدراسات البحثية التي تربط بين "اليوم الآخر" والتطورات العلمية الحديثة، مثل الفهم البيولوجي والفيزيائي للموت، وإمكانية البعث في المستقبل ويمكن أن تساهم هذه الدراسات في تقديم فهما أكثر تكاملاً بين العلم والدين حول الحياة والموت وعلى سبيل المثال، دراسات علمية تتعلق بموضوعات مثل "الحياة بعد الموت" و"التكنولوجيا الحيوية" قد تفتح آفاقًا جديدة لفهم وتفسير هذا الموضوع الغيبي من خلال مزيج من الفهم العلمي والديني.
2. البحث في تأثير الفكر الفلسفي المعاصر على فهم اليوم الآخر ويجب على الباحثين في المستقبل أن يركزوا على كيفية تأثير الفكر الفلسفي المعاصر في فهم "اليوم الآخر" فالفلسفات المعاصرة، مثل الفلسفة الوجودية أو الفلسفة المعرفية، قد تقدم طرقًا جديدة لفهم علاقة الإنسان بالآخرة، وكيفية تصور الإنسان لوجوده الأبدي ودراسة التأثيرات الفلسفية التي قد تطرأ على التفسير الديني لفكرة "الخلود" والحياة بعد الموت سيكون له دور مهم في توسيع الآفاق الفكرية في هذا المجال.
3. دراسات مقارنة بين المذاهب الإسلامية في تفسير اليوم الآخر حيث تبرز أهمية إجراء دراسات مقارنة بين مختلف المذاهب الإسلامية (السنّة والشيعة) في تفسير "اليوم الآخر" وتختلف بعض مفاهيم "اليوم الآخر" بين المذاهب في تفسير بعض التفاصيل المتعلقة بالبعث والحساب والجنة والنار وإجراء مقارنة دقيقة بين هذه التفسيرات سيساعد على تعزيز الفهم المشترك بين المسلمين بمختلف توجهاتهم الدينية والفكرية.
4. مواكبة التطورات الثقافية والاجتماعية في تناول اليوم الآخر ومن التوصيات الهامة هو استمرار البحث في كيفية تأثير التطورات الاجتماعية والثقافية على فهم "اليوم الآخر" وفي ظل العولمة والانفتاح الثقافي، أصبح من الضروري فهم كيف يمكن أن تتأثر مفاهيم مثل "الآخرة" في المجتمعات الإسلامية المعاصرة ويجب على الباحثين محاولة تتبع هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية وفحص كيفية تأثيرها في المعتقدات الدينية المعاصرة، ومدى تأثر فهم الشباب المسلم بمفاهيم مثل الحياة والموت والبعث.

5. دراسة تأثير الإعلام على فهم الشباب لمفهوم "اليوم الآخر" في العصر الحالي، تلعب وسائل الإعلام (التلفزيون، الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي) دورًا كبيرًا في تشكيل مفاهيم الشباب حول العديد من الموضوعات، بما في ذلك القضايا الدينية مثل "اليوم الآخر" ومن المفيد إجراء دراسات تتعلق بكيفية تأثير الإعلام على الفهم الديني للشباب حول الحياة الآخرة، وتحليل كيفية تأثير التقنيات الحديثة على المعتقدات الدينية.

اقتراحات لمزيد من الدراسات البحثية

1. إجراء أبحاث ميدانية لدراسة تأثير "اليوم الآخر" على سلوكيات الشباب ويمكن إجراء دراسات ميدانية تستهدف فئات مختلفة من الشباب في العالم الإسلامي لفهم كيفية تأثير الاعتقاد باليوم الآخر في سلوكياتهم اليومية وهذه الدراسات يمكن أن تقدم رؤى جديدة حول كيفية ارتباط الإيمان بالآخرة بالقيم الأخلاقية، والانضباط، والتفاعل الاجتماعي.
2. دراسات مقارنة بين الفهم التقليدي والمعاصر لليوم الآخر حيث دراسة مقارنة بين الفهم التقليدي والمعاصر لليوم الآخر يمكن أن تكشف عن تغيرات هامة في التفسير الديني لهذه العقيدة وقد يتم دراسة تأثير الحركة الفكرية الإسلامية المعاصرة في تفسير اليوم الآخر، وكيف ساهمت التحديات الثقافية والاجتماعية
3. في تغيير الفهم الديني لهذه القضية الهامة.
4. إجراء دراسات شاملة حول أثر "اليوم الآخر" في الأدب الديني حيث يمكن إجراء دراسات بحثية تتعلق بأثر فكرة "اليوم الآخر" في الأدب الديني والفكري الإسلامي، مثل الشعر، الرواية، والمسرح، لتقييم كيف يتم تصوير هذا المفهوم في الأدب وكيف يؤثر في تشكيل المعتقدات الشعبية حول الآخرة.

10.70126/aqj.v9i18.298

المصادر:

1. انظر: العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين حسين بن غنام : ٥٧-٥٨.
2. د. أحمد صباح الخير رزق الله. (2020). اليوم الآخر في الديانات السماوية الثلاثة" اليهودية، النصرانية، والإسلام"(دراسة مقارنة). مجلة معالم الدعوة الإسلامية, 12(1), 370-408.
3. صالح بن فوزان الفوزان الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، الجزء الأول، دار الذخائر الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
4. محمد بن صالح العثيمين مجموع فتاوى ورسائل في العقيدة، دار الوطن السعودية، ١٤١٣هـ
5. محمد عبد الحليم عبد الفتاح، موسوعة الأديان والمذاهب والفرق والجماعات كنوز للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٩م
6. د. عثمان جمعة ضميرية مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية القاهرة مكتبة السوادي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
7. أ.م. د. ثائر محمود عبيد أ. م. د. ثائر محمود عبيد, م. د. مهند سالم عباس م. د. مهند سالم عباس. "الإعجاز العلمي في البصمات وشخصية الانسان." Al-Noor Journal for Humanities 1.2 (2024).
8. د. أحمد محمد عبد الله. "العقيدة القرآنية سماتها وآثارها على الفرد والمجتمع-دراسة وصفية تحليلية." مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 4.6 (2023): 11-25.
9. الجراجرة، عمر موسى حسن. منهج المتكلمين في إثبات اليوم الآخر و أحداثه. (أطروحة ماجستير). جامعة آل البيت. (1999).
10. هيزع بن علي الحسيني الشريف, حنين, "اليوم الآخر في القرآن الكريم." الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية 43.1 (2022): 179-234.
11. شاكر عبدالعزيز, أحمد, "اليوم الآخر بين الفلسفة والدين." مجلة الدراسات التربوية والإنسانية 12.3.4 (2020): 165-262.
12. الجربوع, إ. ب. ع. ا., & إبراهيم بن عبد الله. (2021). اليوم الآخر وأحوال القيامة في سورة الواقعة (دراسة عقدية). مجلة الدراسات العربية, 45(5), 2679-2712.
13. قية عبدالمجيد ي. (2016). اليوم الآخر في القران الكريم. Journal of Tikrit University for Humanities, 23(12).
14. الدكتور رشدي عليان،أصول الدين الاسلامي، دار الفكر للنشر،الطبعة الثانية ،2002
15. رشدي محمد عليان و قحطان عبد الرحمن الدوري،اصول الدين الاسلامي،دار الامام الاعظم - بيروت،1432-2011

16. الإحكام في أصول الأحكام أبي الحسن علي بن علي الآمدي، تحقيق إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
17. د. طه العلواني ، نظرة عامة في بعض مناهج البحث الإسلامية، بحث منشور في مجلة أضواء الشريعة عدد 8 جمادي الآخرة عام 1397.
18. الدكتور محمد حسين الأحمد، نقد الفتوى : نحو تأصيل منهجي ووظيفي ؛ إشراف وتقديم الأستاذ الدكتور قطب الريسوني،الطبعة الأولى،عمان : دار الفتح للدراسات والنشر،2023
19. أحمد, & د/سمر عبدالفتاح حسب الله سيد. (2023). المناظرة العقدية دراسة تداولية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية, 39(5), 53-115.
20. الشبرمي, & عبد الله بن راشد. (2023). رواية همام بن يحيى (ت164هـ)، عن إسحاق وعطاء في صحيح البخاري. عرض ودراسة. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية, 39(2), 1303-1366.
21. رواء محمود. مشكلة النص والعقل في الفلسفة الإسلامية-دراسات منتخبة. Dar Al Kotob Al Ilmiyah دار الكتب العلمية, 2006.
22. قبوس. (2024). منهج القَرافي في الحدود والتعريفات الأصولية وأثره فيمَن بعده/ The Methodology of al-Qarafi In Framing Definitions And its Influence on Subsequent Scholars. مجلة البحوث الفقهية والقانونية, 47(47), 2031-2130.
23. سامي النشار, & علي. (1965). نشاه الفكر الفلسفي في الاسلام ج 2 نشاه التشيع و تطوره.
24. ربيع محمد محمد عبدالرحمن. (2024). الإجماع وموقف العلماء من القول المُخالف له. Jurnal Al-Sirat, 24(2), 102-119.
25. عبد الصادق, م. (2022). النسخ في القرآن الكريم-التخصص: أصول الدين-القسم: التفسير وعلوم القرآن. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج, 28(1), 246-309.
26. الناصر, ر. ب. ع. ب. ع., & ريما بنت عبدالعزيز بن عثمان. (2022). ضوابط أصول الدين وفروعه عند المتكلمين ونقدها. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية, 6(20), 127-142.
27. د. أحمد صباح الخير رزق الله. (2020). اليوم الآخر في الديانات السماوية الثلاثة" اليهودية، النصرانية، والإسلام"(دراسة مقارنة). مجلة معالم الدعوة الإسلامية, 12(1), 370-408.
28. أحمد شودري, د. م. ك., & دكتور/محمد كبير. (2014). عقيدة الإيمان بالصراط في اليوم الآخر دراسة عقدية تأصيلية. الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية, 31(1), 1439-1512.
29. علي محمد محمد الصلابي،الإيمان باليوم الآخر ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ٢٠١٠م

30. د. غالب العواجي ، الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار المكتبة العصرية الذهبية جدة، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.

مستخلص

تعد مسألة "اليوم الآخر" من الركائز الأساسية في العقيدة الإسلامية، وهي موضوع محوري في حياة المسلم، يؤثر في سلوكه وتوجهاته الدينية والأخلاقية وتناول كل من الدكتور قحطان الدوري في كتابه "العقائد الإسلامية" والدكتور رشدي عليان في كتابه "أصول الدين" مفهوم اليوم الآخر، ولكن كل منهما اعتمد منهجًا خاصًا في تناوله وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة بين الكتابين في كيفية عرضهما لهذا الموضوع الجوهري في العقيدة الإسلامية.

تناول كتاب "العقائد الإسلامية" للدكتور قحطان الدوري موضوع اليوم الآخر من خلال النصوص الشرعية المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وركز الدكتور قحطان على عرض مفهوم البعث بعد الموت والحساب في يوم القيامة، وتفاصيل العقاب والثواب، مع التأكيد على جزاء المؤمنين في الجنة وعذاب الكافرين في النار وكما تناول موضوعات مثل الصراط والميزان بشكل تقليدي، حيث يقدم هذه المفاهيم بناءً على الفهم الكلاسيكي للمذهب السني، دون التطرق بشكل كبير إلى التفسيرات المعاصرة.

أما في كتاب "أصول الدين" للدكتور رشدي عليان، فقد تم تقديم مفهوم اليوم الآخر بأسلوب مشابه ولكنه أضاف تحليلاً أوسع، حيث تناول الجوانب الفلسفية والتأويلات المعاصرة لتفسير اليوم الآخر وكما تناول بشكل مفصل فكرة البعث والحساب، وركز على مسألة تطور فهم المسلم المعاصر للآخرة، محاولاً دمج التفسير التقليدي مع التفكير الفلسفي والعلمي المعاصر وكما أضاف تفاصيل عن درجات العذاب في النار ونعيم الجنة وأثر هذه المفاهيم على سلوك المسلم في العصر الحديث.

من خلال مقارنة الكتابين، يظهر أن الدكتور قحطان الدوري يعرض الموضوع بشكل مباشر وواضح يعتمد على النصوص دون توسيع في الجوانب الفلسفية، بينما يتيح الدكتور رشدي عليان مساحة أكبر للتحليل الفلسفي والعقلي وكما أن رشدي عليان يناقش تطورات العصر الحديث وتأثيراتها على الفهم التقليدي للعقيدة الإسلامية، بينما يظل الدكتور قحطان الدوري متمسكًا بالعرض التقليدي.

الكلمات المفتاحية :اليوم الآخر، العقيدة الإسلامية، البعث، الحساب، الجنة والنار، الكتابين، قحطان الدوري، رشدي عليان، مقارنة فكرية، العقيدة السنية، الفهم المعاصر

Abstract

The issue of the "Last Day" is one of the basic pillars of the Islamic faith, and it is a pivotal topic in the life of a Muslim, affecting his behavior and religious and moral orientations. Both Dr. Qahtaan Al-Douri in his book "Islamic Beliefs" and Dr. Rushdi Alian in his book "Fundamentals of Religion" addressed the concept of the Last Day, but each of them adopted a special approach in addressing it. This study aims to compare the two books in how they present this essential topic in the Islamic faith.

The book "Islamic Beliefs" by Dr. Qahtaan Al-Douri addressed the topic of the Last Day through the legal texts based on the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet. Dr. Qahtaan focused on presenting the concept of resurrection after death and accountability on the Day of Judgment, and details of punishment and reward, with emphasis on the reward of believers in Paradise and the torment of unbelievers in Hell. He also addressed topics such as the path and the scale in a traditional manner, presenting these concepts based on the classical understanding of the Sunni school, without touching greatly on contemporary interpretations.

In the book "Fundamentals of Religion" by Dr. Rushdi Alian, the concept of the Last Day was presented in a similar manner, but he added a broader analysis, as he addressed the philosophical aspects and contemporary interpretations of the interpretation of the Last Day, and also discussed in detail the idea of resurrection and accountability, and focused on the issue of the development of the contemporary Muslim's understanding of the afterlife, trying to integrate the traditional interpretation with contemporary philosophical and scientific thinking, and he added details about the degrees of torment in Hell and the bliss of Paradise and the impact of these concepts on the behavior of Muslims in the modern era.

By comparing the two books, it appears that Dr. Qahtaan Al-Douri presents the subject directly and clearly, relying on texts without expanding on philosophical aspects, while Dr. Rushdi Alian allows more space for philosophical and rational analysis, and as Rushdi Alian discusses the developments of the modern era and

their effects on the traditional understanding of Islamic doctrine, while Dr. Qahtaan Al-Douri remains committed to the traditional presentation.

Kywords

The Last Day, Islamic doctrine, resurrection, accountability, Paradise and Hell, the two books, Qahtaan Al-Douri, Rushdi Alian, intellectual comparison, Sunni doctrine, contemporary understanding

10.70126/aqj.v9i18.298